

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 14 اعترافات وصلوات إرميا، الجزء الأول

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس وهو يعلم كتاب إرميا. هذه هي الجلسة 14، إرميا الإصحاحات 11 إلى 20 اعترافات إرميا، صلوات إرميا، الجزء الأول.

في دروسنا الثلاثة القادمة، سننظر إلى إرميا الإصحاح 11 إلى 20 وسلسلة من المقاطع المشار إليها. كما اعترافات إرميا.

سنحدث عن ماهية هذه الأشياء في دقيقة واحدة فقط. أردت أن أبدأ فقط بتعليق شخصي لا علاقة له بالدرس نفسه عندما نبدأ هذا. بما أنني درست الأنبياء، ومرة أخرى، أشكرك كثيرًا على انضمامك إلينا في هذه الدراسة.

لقد استفدت كثيرًا من أعمال ودراسات الآخرين عن الأنبياء. أريد فقط استخدام هذا كوسيلة لتمير ذلك. أريد أن أقول كلمة، شكر خاص.

عندما كنت في مدرسة دالاس اللاهوتية، كان الدكتور بوب تشيشولم مرشدي. العديد من الأشياء التي أشاركها في الدروس وفي مقاطع الفيديو هذه هي أشياء تعلمتها منه. أريد أن أتأكد من أنني أعطي الفضل في ذلك.

لا أعرف دائمًا ما أتحدث عنه، لكنني أسرق من الأشخاص الذين يعرفون ذلك. لذلك أريد فقط أن أنقل هذه الكلمة. سننتقل الآن إلى قسم من سفر إرميا له أهمية شخصية عميقة بالنسبة لي لأننا ننظر أكثر إلى شخص إرميا، وبطرق عديدة، ما هي الخدمة، وما هي العلاقة مع الله. يبدو في سياق الوزارة.

أحد الأشياء التي أقدرها في العهد القديم ولماذا أعتقد أننا بحاجة إلى العهد القديم هو أنه في قصص تعامل، الله مع الناس في العهد القديم أو في تفاعل الله مع الناس في المزامير أو في صلوات مثل سننظر في حياة إرميا إلى أن مبادئ العهد الجديد التي يتم تدريسها لنا أحيانًا بطريقة تعليمية للغاية تتجسد في تجارب الحياة الحقيقية. إن حقيقة الله كشخص وكيفية تعامله مع الناس تنعكس وتتجسد لنا في العهد القديم بطرق، إذا تجاهلناها، فإننا نفتقد جزءًا كبيرًا من الطريقة التي يكشف بها الله عن نفسه. إن اعترافات إرميا ليست في الواقع اعترافات، وهو المصطلح المستخدم في هذه المقاطع، ولكنها في الحقيقة عبارة عن صلوات يقدمها إرميا لله.

إنها صلوات هي في الواقع كلمات إرميا لله، لكنها تصبح كلمات الله لنا أيضًا. هذه هي قوة الإلهام. وهذه، الصلوات هي في الواقع مرثي كما لدينا في المزامير حيث يسكب إرميا قلبه لله بسبب الألم، وصعوبة الخدمة والصعوبات في حياته، والمقاومة والاضطهاد الذي يشعر به.

لدى ج. أندرو ديرمان بيان عظيم حول الاعترافات، وأردت أن أقرأ ذلك كنقطة بداية. ويقول إن إحدى المواهب الرائعة في سفر إرميا هي إنسانية صلواته عندما يتعب ويكتئب بسبب الصراع مع الرفض والاضطهاد. الغيرة على طريق التلمذة، وفي حالة إرميا، الغيرة على تنفيذ مهمته النبوية ليست ضمانًا للإبحار بسلاسة في الحياة.

سوف يسمع الله صلاة تلاميذه، كما سمع صلاة إرميا وصراخه إلى الله. لذا، إذا كنت قد سئمت من الرفض أو الاكتئاب أو شعرت بالمعارضة والاضطهاد في الخدمة، وأعتقد أننا جميعًا شعرنا بذلك، فهذه هي الصلوات التي سوف يتردد صداها. هذه الصلوات فريدة من نوعها بين الأنبياء إلى حد ما، لأن إرميا، أكثر من أي كتاب آخر، سيعطينا نظرة ثاقبة للصراعات التي واجهها إرميا في إتمام المهمة والدعوة التي أعطاها إياه الله.

تعكس هذه الصلوات ما يمكن أن نصفه بالمشاعر الخام. هناك أماكن عندما أقرأها، أتساءل، هل هذا شيء يمكنك حقًا قوله لله؟ هل يمكنني أن أقول هذا لله بنفسني دون أن تصعقني صاعقة؟ هل يسمح الله لك أن تقول هذا؟ هذه الصلوات وهذه الاعترافات، كما يُشار إليها، موجودة في ستة فقرات مختلفة. تم العثور عليها في الإصحاح 11، الآيات 18 إلى 23؛ الفصل 12، الآيات 1 إلى 6؛ الإصحاح 15، الآيات 10 إلى 21؛ الإصحاح الآيات 14 إلى 18؛ الإصحاح 18، الآيات 19 إلى 23؛ والفصل 20، الآيات 7 إلى 18، 17.

لذلك، عندما ننظر إلى إرميا 11 إلى 20، فإن هذه الصلوات تنسج نفسها في جميع الرسائل والأقوال الموجودة هناك. إنها مهمة جدًا لهذا الجزء من سفر إرميا. الآن لننظر إلى هذه ونطرح السؤال، هل هذه الأشياء حقًا يمكنك أن تقولها لله؟ أريد أن أقرأ اثنين منها وأعطينا عينة منها

أولاً، في إرميا الإصحاح 15، سأقرأ الرثاء الذي تم التعبير عنه هناك. سوف نقرأ الآيات من 10 إلى 18 من تلك الرثاء. يقول إرميا: ويل لي يا أمي لأنك ولدتي رجل خصام وخصومة في كل الأرض

لم أقرض ولم أقترض وكلهم يلعنوني. لذلك يقول: ويل لي. وهذا لا يعني فرح الرب دائماً

ومرة أخرى أقول افرحوا. هل تستطيع أن تقول هذا لله؟ أنا مصدر الخلاف في الأرض كلها. لقد حاولت ببساطة أن أكون مخلصًا لله، وقد واجهت كل أنواع الإساءة والمصاعب بسبب ذلك

فقال الرب ألم أحركك للخير؟ ألم أدافع عنك أمام العدو في وقت الضيق وفي وقت الضيق؟ هل يمكن كسر الحديد من الشمال والنحاس؟ يقول الرب لبني إسرائيل: ثروتكم وكنوزكم، وسأعطيكم غنيمة مجانية مقابل جميع خطاياكم في كل تخومكم. وأجعلك تخدم أعداءك في أرض لم تعرفها. لأنه في غضبي اشتعلت نار متقدة إلى الأبد

.وهذه الرسالة عن نار الله التي ستشتعل وتحترق إلى الأبد هي الرسالة التي أوقعت إرميا في الكثير من المشاكل يقول إرميا في الآية 15: «يا رب أنت تعلم، اذكرني وافتقدني وانتقم لي من مضطهدي.» بحلمك لا تأخذني بعيدا

فاعلم أنني في سبيلك أتحمل اللوم. وجد كلامك فأكلته، وأصبح كلامك لي فرحًا وبهجة قلبي. لأنني دعيت باسمك يا رب إله الجنود

لم أجلس مع المحتفلين ولم أفرح. جلست وحدي لأن يدك كانت عليّ وقد ملأتني غيظًا. يقول إرميا انظر يا رب أريد أن أذكرك ببعض الأمور

الصعوبات التي أواجهها هي بسبب سعادتي بكلامك. لقد تناولتهم. أخذتهم إلى روحي

لقد أصبحوا جزءًا مني. لقد أصبحوا جزءًا من تعبيراتي الحي. ولم أجلس بصحبة رواد الحفلة

لقد كنت وفيًا لك يا الله. وفي خضم ذلك، عانيت من معارضة واضطهاد لا يصدقان. لماذا يا رب؟ إرميا الفصل 15، الآية 18، وقد تكون هذه واحدة من أكثر العبارات إثارة للصدمة في كل السفر

يقول إرميا لماذا ألمي لا ينقطع؟ هل جرحي غير قابل للشفاء، ويرفض أن يُشفى؟ ومرة أخرى، هذا لا يبدو وكأنه ابتهاج بالرب دائماً. مرة أخرى أقول أفرحوا. ثم طرح إرميا سؤالاً

هل تكون لي مثل نهر خادع، مثل المياه التي تنضب؟ ومرة أخرى، نحن في ذلك المكان. هل يمكنك حقاً أن تقول ذلك لله؟ ويصور إرميا هنا أحد الأودية في يهوذا التي يمكن أن تمتلئ بالمياه بسرعة في حالة العاصفة. لكن في أوقات أخرى، عندما يصبح الطقس حاراً وجافاً، تكون تلك المياه مفقودة تماماً

.ويقول يا إلهي، لقد كنت مثل أحد تلك الأودية في الصحراء خلال أشهر الصيف الحارة. لا يوجد ماء هناك. تلك الصورة وتلك الاستعارة لهما أهمية خاصة بالنسبة لي عندما أفكر في إرميا الإصحاح 2، الآية 13

لقد ترك شعبي مصدر الماء الحي وحفروا لأنفسهم آباراً مشققة. يقول إرميا، في هذا المقطع، أن يهوذا جافة وعطشى وعطشانة لأن الآلهة التي وثقوا بها هي مثل الآبار المكسورة والحياة والفرح والبركة والأمن والأهمية التي ظنوا أن تلك الآلهة ستوفرها لهم. لا يوجد ماء هناك

الرب هو مصدر الماء الحي. حسناً، في هذا المقطع أصبح الرب نفسه؛ ليس هو صهريجاً مكسوراً، بل هو نهر خادع، ليس هناك ماء. ويقول إرميا: هل ستكون مثل المياه التي تنضب؟ وهذا مثال تمثيلي جيد جداً لأنواع الأشياء التي نراها في مراثي إرميا

تم العثور على واحد آخر في الفصل 18. وهذا أقصر. لذلك أريد أن أقرأ هذا

أعطنا عينة أخرى من هذا. استمع إلى الصلاة التي صلاها إرميا في الإصحاح 18، الآيات 19 إلى 23. استجب لي يا رب، وأصغ إلى صوت مضايقي

هل يقابل الخير بالشر لكنهم حفروا حفرة لحياتي. اذكر كيف وقفت أمامك لأكلهمم بالخير وأصرف غضبك عنهم. يا رب، مرة أخرى، أنا ببساطة أفعل ما أمرني الله أن أفعله

لقد حاولت أن أحذرهم حتى يخلجوا ويتعدوا عن خطيئتهم. لذلك، هنا الآن حيث تصبح الصلاة صعبة في ضوء حقيقة أنهم لم يستمعوا. لذلك أسلموا أولادهم إلى المجاعة

.سلموهم لقوة السيف. لتصير زوجاتهم عاقرات وأرامل. نرجو أن يواجه رجالهم الموت بالبواب

وشبابهم يُضربون بالسيوف في المعركة. ليسمع صراخ من بيوتهم عندما تجلب عليهم السارق بغتة. لأنهم حفروا حفرة ليأخذوني ونصبوا فخاخاً لرجلي

.ولكن يا رب اعرف كل مكائدهم لقتلي. ولا تغفر إثمهم. ولا تمح خطيئتهم من أمام عينيك

ليسقطوا أمامك. تعامل معهم في وقت غضبك". وهو مثل يا رب، جلب غضبك ونقمتك. ويا رب، لا تدينهم فقط، بل احكم على عائلاتهم

ولعل أطفالهم يختبرون ذلك، ولتختبر عائلاتهم المصاعب التي تأتي نتيجة لخطيئتهم. ماذا حدث عندما صليت من أجل الذين يكرهونك وتحبهم، وتحب أعداءك، وتكون مثل أبوك الذي في السموات؟ وماذا عن الرب الذي لا يسر بموت الأشرار؟ هذا هو مقطع العهد القديم. فهل هذه هي أنواع الصلوات التي يمكن أن يصلحها الصالح؟ وأه كما أه ونحن نعمل على المزمور في بعض الأحيان أو كما نعمل على إرميا أه مع طلاي في

بعض الأحيان هي أه هي هذه الصلوات أه هل هي صلوات جيدة أم صلوات سيئة ؟ هل كان إرميا في إرادة الله أم كان إرميا خارج إرادة الله عندما كان يصلي بهذه الأشياء من أجل أعدائه ؟ أه، بينما نعمل على هذه الأمور ، ونحاول فقط توفير إطار أساسي لفهمها في هذا الدرس، سأحاول تقديم الحجة التي أعتقد أن هذه صلوات صالحة جدًا.

أه، أعتقد بمعنى ما، أنهم يعكسون في البداية، أه الحرية المطلقة التي لدينا في الصلاة، أه، مع إمكانية الوصول التي منحها لنا المسيح، لدينا الحرية المطلقة في المجيء إلى الله وأن نكون صادق معه. يقول المزمور 62: 8: أنه عليك أن تسكب قلبك لله. هذا هو الصلاة

والصورة المستخدمة هناك في المزمور 68، أتخيل وعاء مملوءًا بالماء، شخص ما يفرغه، ربما كتقدمة للشرب للرب. يمكننا أن نفعل نفس الأشياء الموجودة في قلوبنا، بما في قلوبنا. يمكننا أن نأتي بهم إلى الله ونسكبهم له. وهذا لا يعني فقط صلواتنا وتسيبنا وأفكارنا السعيدة

ويعني أيضًا في بعض الأحيان، أفكارنا السلبية، وغضبنا، وتلك الأنواع من الأشياء. الصدق المطلق في صلواتنا اسكب قلبك أمام الله

أه، أفكر في تلك الآية، وأفكر في الرجال الذين ذهبوا خلف خطوط العدو للحصول على ماء داود. وعندما سمع داود ما فعلوه، سكب ذلك الماء على الأرض، وقال: إذا شريت ذلك فسيكون مثل شرب الدم. يمكننا أن نفرغ محتويات قلوبنا أمام الله

والله يسمح لنا أن نأتي إلى هناك بحرية التعبير عن ذلك. أعتقد أننا بحاجة إلى هذه الصلوات. أعتقد أننا بحاجة لقضاء بعض الوقت في هذه الصلوات أه حتى نفهم أن الفرح في الرب دائما ليس مجرد فكرة أن تكون مسيحيًا سعيدًا أه أو أن الحياة المسيحية هي مجرد واجهة

عندما نلبس هذه الصورة البلاستيكية، سواء أردنا ذلك أم لا، فإننا سنفرح بالرب. سنرسم البسمة على وجوهنا. سنكون سعداء

لا أعتقد أن هذا هو ما يعنيه الابتهاج في الرب. قال أحدهم: إننا نعرف جيدًا كيف نتعبد بالمفاتيح الكبرى. العهد القديم، والمزامير، و صلوات إرميا، بطرق عديدة، تمنحنا الحرية لتعبد الله أيضًا بالمفاتيح الصغيرة

وعندما ننظر إلى أه العبادة المعاصرة، أعتقد أن الكثير منها يعتمد على المفاتيح الرئيسية. العبادة هي عن الفرح. يتعلق الأمر بالاحتفال

كثير من الأحيان، نذهب إلى الكنيسة ويبدو الأمر وكأنه تجمع حماسي. افرحوا في الرب، ابتهجوا، ابتهجوا. نعم، هناك، هناك فرح عظيم أن الرب أعطانا إياه، أن الرب أعطانا إياه

لكن علينا أن نتعلم العبادة بالمفاتيح الصغرى وكذلك أه المفاتيح الصغرى وكذلك المفاتيح الكبرى. كيف نعبد الله بعد فترة من الكوارث الشخصية أو المجتمعية أو حتى الوطنية؟ وواحدة من أقرب التجارب التي مررت بها على الإطلاق هي أنني أتذكر اجتماع الكنيسة واجتماع الصلاة الذي عقدناه في مجتمعنا مباشرة بعد أحداث 11 سبتمبر. اه، لم يكن هذا هو الوقت المناسب لغناء أغاني المديح فحسب

لقد كان الوقت المناسب للمجيء إلى الله والحزن على آلاف الأشخاص الذين فقدوا حياتهم وعلى ما حدث لأمتنا. وهذه هي المشاعر التي تحدث في حياة إرميا وهو يتعامل مع صراعات الخدمة وصعوباتها. في إرميا، في العهد القديم، تذكرنا المزامير بشكل خاص بأن لدينا حرية المجيء إلى الله بهذه الطريقة

بيروي فيديريكو فيلانوفيا هذه القصة .يقول أه في مؤتمر للوزارة في الفلبين في بلده حدث حريق في أحد الفنادق وكان هناك 70 شخصا لقوا حتفهم في الحريق

وأصيب مائة شخص .وما جعل ذلك مأساويًا بشكل خاص بالنسبة للكنيسة هو أن معظم ضيوف الفندق في ذلك الوقت كانوا قساوسة وعمال مسيحيين كانوا في مؤتمر ترعاه مجموعة إنجيلية أمريكية، يعلمونهم وتدريبونهم على كيفية القيام بالخدمة .اه، فيديريكو قال أن أحد أصدقائه مات

.وكان هذا الرجل رجلاً يحب الله .وكان متورطاً في الوزارة .كان لديه زوجة وثلاث أمهات وثلاثة أطفال صغار

وهكذا، يمكنك أن تتخيل الدمار الذي عانى منه الناس .وكان شعب الله هم المؤمنين .لقد كان المسيحيون هم الذين مروا بذلك

أحد القساوسة الذين نزلوا ولاحظوا ما حدث في الحريق وردود أفراد الأسرة، أم، علق على فيديريكو وانتقدهم بطريقة ما .وقال إن الأشخاص الذين فقدوا أحبائهم هنا يتصرفون وكأنهم ليسوا مسيحيين .يبكون ويتألمون .وكان ليس لهم إله

،قال فيديريكو إنه توصل إلى فهم أنه في العهد القديم، عندما ننظر إلى مراثي المزمير أو ننظر إلى مراثي إرميا لدينا حرية الصراخ إلى الله .هذا، هذا هو رد الفعل الذي من المفترض أن يكون لدينا ونحن نمر بهذه الأنواع من المآسي والكوارث .أتذكر مرة واحدة، فقط في مثال شخصي، أه، للتفاعل مع امرأة في المستشفى بعد أن فقدت زوجها

.كان هناك صديق لي وكان رجلاً في كنيستنا .لقد فقدت زوجها للتو .كانت مؤمنة

لقد عرفت الرب .وكان زوجها مؤمناً يعرف الرب .وأتذكر قول صديقتي لها أه إنه لأمر عظيم كمؤمنين أن نعرف الرب وليس عليك أن تحزن أه كمؤمن

كان هذا هو الشيء الخطأ تماماً ليقوله .لدينا هذا الرجاء كمؤمنين .لقد كانت، لقد كانت الحقيقة في بعض النواحي، لكن هذا هو الوقت الخطأ لقول ذلك

كانت بحاجة إلى أن تكون قادرة على الحزن .أه في حياتي الخاصة أعود أه إلى 2 أبريل 1978 كان عمري 17 عاماً

أتيت إلى الكنيسة في إحدى ليالي الأحد، وقبل بدء الخدمة، علمت أن أفضل أصدقائي في مجموعة الشباب قد قُتل في حادث دراجة نارية .وكانت هناك مجموعة منا خرجت، وكنا نجلس هناك، ولم نتكلم .كان من الصعب التحدث، لكن يمكنني أن أتذكر جلوسي في الظلام، وكانت السماء مليئة بالنجوم، وأنا في الكنيسة، وقد فقدنا صديقنا للتو

.وأتذكر الآية، السماء تعلن عن عمل يديك وكل هذه النجوم التي كانت هناك .ولكن ما كان في ذهني هو الله ،بدلاً من النجوم لماذا لا تظهر وجهك؟ ولماذا لا تشرح لنا لماذا حدث هذا؟ وفي أعقاب كل ذلك لاحقاً أدركت أن تلك ربما لم تكن اللحظة اللاهوتية الأكثر روعة في حياتي .اه، ولكن كانت هناك أوقات شعرت فيها بالذنب لأنني سألت الله هذا النوع من الأسئلة

نحن بحاجة إلى الرثاء. نحن بحاجة إلى اعترافات إرميا لأنها تمنحنا الحرية لطرح مثل هذه الأسئلة على الله. ولكننا نريد أن نتأكد من أننا نفعل ذلك بطريقة تكرم الله أيضًا.

أعتقد أن إرميا أصبح نموذجًا لنا. لذا، فإن السؤال الذي يطرحه طلابي كثيرًا هو، هل من المفترض أن نصلي بهذه الطريقة؟ هل هذا نموذج للصلاة؟ وأعتقد أن هذا هو الحال. سأعطينا بعض الأسباب لذلك، حيث نضع هذا في سياق لاهوت الصلاة في العهد القديم والعهد الجديد أيضًا.

أولاً، دعني أذكرك بشيء واحد. في العهد القديم، لدينا تاريخ طويل من الأشخاص الذين يجادلون مع الله. أعلم أن هذا يبدو غريبًا من الناحية اللاهوتية، لكن هناك تاريخًا طويلًا من الناس يتجادلون مع الله.

أحد الأمثلة المفضلة لدي هو إبراهيم في سفر التكوين الإصحاح 18. أعلن له الله أنني سأدمر مدينة سدوم. يعلن الرب نواياه، ويبدأ إبراهيم بالصلاة.

ويبدأ إبراهيم في الجدل مع الله. يا رب، هل تهلك الصديقين مع الأشرار؟ هل ستنتخذ المدينة إذا كان هناك 50 من الصالحين هناك؟ ولم يقل الرب لإبراهيم، يا إبراهيم، لقد أخبرتك بما سأفعله. توقف عن الجدل معي.

ووافق الله على طلبه. يستمر إبراهيم في التفاوض، ويخفض العدد إلى 45. تنخفض الأرقام إلى 40، أو 30، أو وفي النهاية تصل إلى 10. ونحن نتساءل ماذا لو كان إبراهيم قد استمر في التفاوض، ولكن هناك تاريخ، 20، طويل من الناس يتجادلون مع الله.

موسى عندما يقول الرب اه بعد العجل الذهبي أو بعد أن سمع الشعب تقرير الجواسيس تراجع يا موسى سأهلك هؤلاء الناس وأبدأ معك من جديد. وفي بعض النواحي، قد يبدو هذا أمرًا جادًا، لكن موسى قال، يا إلهي، ماذا عن المصريين؟ سوف يسمعون أنك دمرت شعبك. يا رب ماذا تفعل هنا؟ ويقول الكتاب، نتيجة صلاة موسى، أن الله غير رأيه.

لقد جادل موسى بفعالية مع الله. النبي حبقوق، وهو معاصر لإرميا، ويتعامل مع الأزمة البابلية. وكما تعلمون علينا أن نفهم أن الأزمة البابلية قلبت لاهوت إسرائيل رأسًا على عقب بطرق عديدة.

وسفر حبقوق يشبه إلى حد كبير سفر إرميا من حيث أن هذا السفر النبوي الصغير هو في الأساس جدال بين الله والنبي. ويأتي حبقوق النبي إلى الله في بداية السفر، فيعرب عن تصريح لله. فيقول يا رب هل رأيت الشر الذي في الأرض؟ يا رب، إذا لم تكن قد لاحظت، أو إذا لم تلاحظ، فقد لاحظت.

ويا رب، إلى متى تفعل شيئًا من الشر في الأرض؟ من الصعب أن تكون شخصًا صالحًا هنا. يعود الرب إلى حبقوق بالإجابة، فيقول، يا حبقوق، سأفعل شيئًا حيال ذلك. سأرسل البابليين ليدينوا شر وخطيئة شعبي.

إذن، هذه هي المرحلة الأولى من الجدل. يفكر حبقوق في استجابة الله، وهناك جزء من ذلك، وهو ما يزعجه أيضًا. حسنًا يا رب، إذا كان الأمر كذلك، دعني أقدم لك الجزء الثاني هنا.

كيف يمكنك استخدام البابليين للحكم علينا عندما يكون البابليون أسوأ منا؟ ويعود حبقوق والله إلى حبقوق ويقول، يا حبقوق، بعد أن أدين شعبي، أنا ذاهب لأدين بابل، وأنزل دينوني عليهم لأنهم مدينة مبنية على الدم. وفي خضم تلك المناقشة، لم يقل الرب أبدًا لحبقوق، حبقوق، انظر، لقد أخبرتك بما سأفعله. كن هادئًا.

قف. لا تسأل، لا تسأل هذه الأسئلة. لقد أرشده الرب خلال هذه العملية ولم يكن الغرض من ذلك هو تعبير حبقوق عن عدم إيمانه بالله.

في الواقع كان حبقوق يصارع من خلال إيمانه بالله. وقد وصل إلى النقطة في نهاية الإصحاح حيث لدينا أحد أجمل تعابير الإيمان في الكتاب المقدس بأكمله. يا رب، حتى لو أخذت كل شيء، فلا حيوانات في المداود، ولا محاصيل في الحقول، ولا عنب في الكروم، ولا زيتون في الأشجار.

أنا أثق بك. لو لم يكن قادرًا على الجدل مع الله والعمل من خلال ذلك، ربما لم يصل حبقوق أبدًا إلى هذه النقطة. لذلك، هناك تاريخ طويل من الجدل مع الله.

أنا معجب كبير بالبيسبول. لقد ذكرت ذلك بالفعل عدة مرات، وأعتذر عن ذلك. لكن أحد الأشياء التي أحبها في لعبة البيسبول هو أن لعبة البيسبول تمنح المدربين والمديرين الفرصة للتجادل مع المسؤولين بطرق غير صحيحة في الرياضات الأخرى.

ويمكنك المشاركة في لعبة البيسبول ويمكنك رفع قضيتك إلى الحكم. الآن، أشعر بخيبة أمل حقا. كمدرّب صغير في الدوري، لم يكن علي أن أفعل ذلك أبدًا لأن ابني كان يقول، انظر يا أبي، أنت تخرجني

من فضلك لا تفعل هذا. ولكن من حقوق المدرب أو المدير الفني في لعبة البيسبول أن يخرج ويتجادل مع الحكم. ومع ذلك، هناك معايير وإرشادات لكيفية الجدل بشكل صحيح

، إذا أدت قبعتك للخلف، أو اصطدمت بوجه الحكم، أو بصقت عصير التبغ في وجهه، أو شككت في نزاهته أو أطلقت عليه أسماء معينة، فقد تجاوزت الحدود. وأنا أؤمن بالكتاب المقدس أن هناك طريقًا مناسبًا لكي نأتي إلى الله بالإيمان، حيث أننا نحاول حقًا أن نعرف الله ومشيئته وطريقه. الله يمنحنا الحرية في الجدل معه. الآن، هناك فرق بين الحجج عندما نتساءل لنعرف ونفهم وعندما نشكو ببساطة من أننا لا نحب ظروفنا.

، في إسرائيل، أثناء البرية، كانوا يأتون إلى الله ويتذمرون ويتجادلون ويتساءلون. وعندما علموا، ليس لدينا طعام ليس لدينا ماء، يا موسى، ماذا ستفعل حيال هذا؟ وفي بعض الأحيان، كان الله غاضبًا ويدينهم لأنهم لم يطلبوا توضيحًا من الحكم. لقد كانوا يأتون إلى الحكم ويشككون في نزاهته

لذا، هناك طريق صحيح وطريق خاطئ، لكنني أؤمن من الناحية اللاهوتية أن الله يمنحنا الحق في الجدل معه. أحد الأشياء التي لاحظتها في المزامير هو أن صاحب المزمور لا يطلب ببساطة من الله أشياء معينة. سيعطي صاحب المزمور الله في الواقع الأسباب والدوافع التي تجعل الله يجيب

يا رب، أنقذني من الموت، وإلا فلن أتمكن من التسبيح لك بعد الآن. يا إلهي، إذا لم تنقذني، سيكون هناك شخص أقل في تدريب الجوقة الأسبوع المقبل. وهم في الواقع لا يطلبون من الله أن يفعل شيئًا فحسب، بل يقدمون له الأسباب والدوافع التي تجعلهم يعتقدون أن الله يجب أن يفعل ذلك

.إرميا يفعل نفس الشيء مع ذلك. يا رب، إليك ما أعتقد أنه يجب عليك فعله حيال ذلك. وهنا الأسباب

هذا الوضع الذي أعاني فيه على أيدي أعدائي، هو أمر غير عادل. افعل شيئًا حيال ذلك. وإرميا لديه الحق والحرية في القيام بذلك

ومن حق الله أيضًا أن يقول أنا أفهم أسبابك، ولكن في سيادتي لدي أسباب أفضل لما أفعله، حتى لو لم أشرحها لك. وفي النهاية، نصل إلى مكان نقبل فيه إجابة الله، وننمو، ونتعلم من خلال ذلك بنفس الطريقة

التي تعلم بها حبقوق. لكن عملية الإيمان، عملية التعلم، لا تتعلق فقط بالشك في الله، ولكنها تصل إلى مكان نحاول أن نفهمه.

إذًا، هناك تاريخ طويل في العهد القديم من الناس يتجادلون مع الله. يوجد أيضًا في العهد القديم تاريخ طويل من الأشخاص الذين جلبوا مشاعر سلبية إلى الله. كثير من الناس لا يفهمون هذا، لكن النوع السائد في المزامير، وهو كتاب الترانيم لإسرائيل القديمة، النوع السائد في المزامير هو الرثاء.

ما يصل إلى ثلث المزامير يوصف بأنه مرثي، والمرثي هي بالضبط ما يفعله إرميا هنا. عندما أقرأ هذه المقاطع من إرميا، أتذكر كثيرًا أنواعًا مماثلة من الصلوات والعبارات والصور والأشياء التي قيلت لله الموجودة في تلك "المرثي الموجودة في المزامير. في المزمور 6، الآيات 6-8، يقول المرثي: "ضجرتُ من تنهدي

كل ليلة أغمر سريري بدموعي. لقد بللت أريكتي ببكائي. عيني تدمع من حزني

إنها تنمو ضعيفة بسبب كل أعدائي. هذا ليس مجرد ابتهاج بالرب دائمًا والسعادة وارتداء هذه الواجهة. هذا ليس دائمًا ما نحن فيه في الحياة

وهكذا، هناك هذا التاريخ الطويل لجلب هذه المشاعر السلبية إلى الله. وفي المزامير وفي صلوات إرميا، أحد الأشياء التي تثير إعجابي هو أنهم كثيرًا ما يذهبون إلى أبعد الحدود لمساعدة الله على فهم ما يمرون به والبعض منا، لماذا نحتاج إلى القيام بذلك؟ الله كلي العلم

،اعتقدت أنه يعرف ما كنت أمر به. لماذا أحتاج إلى إعطائه وصفًا تفصيليًا لمشاكلي؟ في كثير من الأحيان يبذلون جهدًا حقيقيًا بطريقة شعرية ليقولوا، يا إلهي، انظر، أريدك أن تفهم حقًا. سأرسم لك صورة لما أمر به

واستمع إلى الطريقة التي يصف بها صاحب المزمور في المزمور 22 مقاومة أعدائه. نحن نعلم أن هذه، في النهاية، هي الصلاة التي صلاها يسوع على الصليب، ولكنها أيضًا صلاة تصف الصعوبات التي واجهها داود والأعداء والمقاومة التي يواجهها. ويقول في الآية 12، بمعنى ما، هذا ما يفعله إرميا

،وصاحب المزمور لا يصف هذا لله فحسب، بل يستخدم صورًا قوية جدًا وحية للقيام بذلك. ومرة أخرى أعتقد أن السبب في ذلك هو أن هذا جزء من عملية الشفاء. أن نكون قادرين على تحمل تلك المشاعر السلبية، والألم الموجود، والشفاء الذي يأتي من هذا عندما نتحاور مع الله

ما بدأنا نفهمه عن الصلاة هو أننا نتحدث عن هذا التاريخ الطويل من الجدل مع الله وهذا التاريخ الطويل من الناس الذين جلبوا مشاعرهم السلبية إلى الله. الصلاة لا تعني وضع دولار في آلة الكولا واسترداد شيء ما. الصلاة هي علاقة تأتي فيها إلى الله، ونسكب قلوبنا عليه، ونحضر كل جانب من جوانب شخصيتنا إلى الله

نحن صادقون تمامًا معه، ونقدسه، ونحترمه، ونطلب منه، ولكننا أيضًا ننمو لنعرفه من خلال هذه العملية وهكذا، هناك تاريخ طويل من الجدل مع الله. هناك تاريخ طويل من الأشخاص الذين جلبوا مشاعر سلبية إلى الله. ستتحوّل معظم المزامير والمرثي إلى تسبيح في مرحلة ما، لكن لدينا أيضًا المزمور 88، حيث لا توجد كلمة تسبيح

لا يوجد شيء هناك سوى الظلام والكآبة والاكتئاب، ولكي أكون صادقًا، يوجد أشخاص أحيانًا في الحياة. وسنقوم بخدمة الأشخاص الموجودين في هذا المكان من الحياة. إنهم بحاجة إلى معرفة هذه المزامير

الخدمة، بالنسبة لنا، غالبًا ما تكون مهنة وحيدة للغاية. نحن بحاجة إلى معرفة هذه المزامير، لأن هناك شفاء يأتي من القدرة على المجيء إلى الله بهذه الطريقة. حسنًا، هناك تاريخ طويل من الجدل مع الله؛ إرميا يفعل ذلك.

هناك تاريخ طويل من جلب المشاعر السلبية إلى الله؛ إرميا يفعل ذلك. هناك أيضًا تاريخ طويل من الأشخاص الذين استخدموا لغة اتهام تجاه الله. حسنًا، لقد قلت بالفعل أنه يمكننا أن نتجادل مع الله، وهذا يبدو خطيرًا من الناحية اللاهوتية.

الآن، سأقترح مرة أخرى، إذا فعلنا ذلك بطريقة عبادة، وفهمنا الله كقداسة، وعظمة، وحب، ورحمة، فيمكننا أن نأتي إلى الله بلغة اتهام. في الواقع، يقول كريج برويل أنه في المزامير، هناك أكثر من 60 مزامير تحتوي على نوع من اللغة الاتهامية تجاه الله. وقد رأينا بالفعل إرميا يقول، يا الله، أنت مثل نهر خادع.

لقد اتبع الناس الصهاريج المكسورة من خلال عبادة آلهة كاذبة، ولكن في نواح عديدة، لم يكن الله أكثر نفعًا لي. هذا اتهام قوي جدا. يلاحظ برويل أنه في بعض الأحيان تأخذ لغة الاتهام تجاه الله شكل اتهام الله بالإهمال السلي.

مزمور 13: إلى متى يا رب؟ هل ستتجاهل صلواتي إلى الأبد؟ أين أنت؟ لكن في أوقات أخرى، ستكون هناك لغة اتهام تجاه الله حيث سيقول صاحب المزمور، بطريقة أكثر صراحة، إن الله جلب هذه المشكلة إلى حياتي. في بعض الأحيان، نمر بشدائد، ونقول: لقد سمح الله أن يحدث هذا. وهناك صلاحية لاهوتية في القيام بذلك.

ومع ذلك، فإن صاحب المزمور، في كثير من الأحيان، لن ينظر إلى العامل الثانوي الذي يسبب المشكلة. يا إلهي، لقد فعلت هذا بي. أعتقد أن أحد أقوى الأمثلة على ذلك في المزامير نجده عندما يأتي شعب الله إلى الرب في المزمور 44، ويتهمون الله بعدم حفظ عهده.

لقد فهموا أن هناك احتمال أنهم إذا أطاعوا الله، فسوف يُباركون. وإذا عصوا، فسيتهم معاقبتهم. لذلك، كانت إحدى العقوبات التي سينزلها الله بهم هي الهزيمة العسكرية.

لكن ما يحدث في المزمور 44 هو أنه يبدو أن الشعب كان مخلصًا لله. هذا ليس وقت الردة. وعلى الرغم من ذلك، فقد تعرضوا لشكل من أشكال الهزيمة العسكرية.

الآن، يمكننا القول، حسنًا، ربما كانوا يدافعون عن أنفسهم فقط. ولكن يبدو أنهم يأتون إلى الله بمناشدة. "صادقة هنا. وما يقولونه في المزمور 44، في الآية 8، "بالله نفتخر دائمًا، ونحمد اسمك إلى الأبد

ولكنكم رفضتمنا وأخزيتمونا ولم تخرجوا بجيوشنا. لقد جعلتنا نرتد عن العدو، وقد فسد مبغضونا. جعلتنا مثل غنم للذبح، وبددتنا بين الأمم.

لقد بعت شعبنا مقابل مبلغ تافه. لقد جعلتنا موضع سخرية لجيراننا. جعلتنا مثلًا بين الأمم.

وفي الآية 17، جاء علينا كل هذا، ولكننا لم ننسلكم، ولم نخن العهد. لا يقتصر الأمر على مجرد إلقاء نظرة على ما فعله العدو هنا يا رب. افعل شيئًا حيال ذلك.

إنهم يتهمون الله بشكل مباشر بأنه المسؤول عن مشاكلهم. والصور هنا، لدينا ضد المزمور 23. في أوقات الفرح والبركة وحتى في الشدة، كانت هناك أماكن يمكن لصاحب المزمور أن يتأمل فيها ويقول: "الرب راعي فلا يعوزني شيء وهو". سوف تحميني

لكن في هذا المقطع نحن مثل الغنم للذبح. أين الرب راعي؟ نحن في منزل الجزائر الآن. هذه هي درجة اللغة الاتهامية التي يمكن للناس أن يوجهوها نحو الله

،أيوب يستخدم لغة اتهامية تجاه الله. وجاء في بداية سفر أيوب أن أيوب لم يسب الله. ولكن عندما تقرأه يبدو أحياناً أنه اقترب جداً

ويجب أن أتساءل، وأنا أقرأ إرميا 15، 18، فيقول إرميا: يا رب، أنت لي كنهر خادع. لقد أصبح إرميا قريباً جداً من الحافة. لكنه تذكير كيف يمكننا أن نأتي إلى الله وكيف يمكننا أن نقرب منه

استمع إلى ما يقوله أيوب في أيوب ١٣: ٢٣-٢٨. كم هي آثمي وخطاياي؟ عرفني باثمي وخطيئتي. يا رب، إذا كانت كل هذه الأشياء التي حدثت في حياتي نتيجة لنوع من الخطيئة أو شيء قمت به، أخبرني بما فعلته وسوف أنغير

لماذا تحجب وجهك وتحسبني عدواً لك؟ هل ستخيف ورقة مندفعة وتطارد القشر اليابس؟ لأنك تكتب علي أموراً وترثني آثام صباي. جعلت في المقطرة قديمي، وحرس كل سبلي، ووضعت حدًا لباطن قديمي. يا أيها الإنسان، تبلى مثل الفاسد، كالثوب الذي أكله العث

نحن نعلم من الإصحاحين 1 و 2 من سفر أيوب أن الشيطان حقاً هو الذي فعل هذه الأشياء. يقول أيوب: يا الله، لقد فعلت هذا بي. وأعتقد أن أحد الأشياء التي تعتبر حقيقة عن الله هو أننا في بعض الأحيان نحتاج إلى الوصول إلى الحقيقة المرعبة بأن الله يستطيع أن يفعل أي شيء يريده لنا

في بعض الأحيان، هذه فكرة مخيفة. الله قدوس والله بار، لكن هذه فكرة مخيفة. يتناول أيوب هذا الأمر في الإصحاح 16، الآية 11

الله يسلمني إلى الأشرار ويدفعني إلى أيدي الأشرار. كنت مرتاحاً، فكسرتني. أمسك بي من رقبتني ومزقني إلى أشلاء

لقد وضعني كهدف له. رماته يحيطون بي. يشق كليتي ولا يشفق

يسكب مرارتي على الأرض. إنه يحطمني بكسر فوق كسر، ويهاجمني مثل المحارب. الله مثل المحارب، وقد أعلن الحرب عليّ

ماذا فعلت؟ لذا، في ضوء تقليد الصلاة في العهد القديم، حيث هذه الصلوات ليست مجرد كلمات الإنسان لله، بل هي كلمات الله لنا، فإننا نتلقى ونفهم أن هناك نموذجاً للصلاة هنا يمكن أن يأتي إلى الله ويقرب منه بهذه الطريقة. هناك تاريخ طويل من الجدل مع الله. هناك تاريخ طويل من التعبير عن المشاعر السلبية تجاه الله

هناك تاريخ طويل يتجاوز حتى تاريخ مجيء الناس إلى الله، ومرة أخرى، بطريقة عبادة واحترام، واتهام الله بإهمالهم أو التخلي عنهم. الآن في ضوء ذلك، وأنا أعلم أننا قضينا بعض الوقت في التقليب، والتحول إلى آيات

مقدسة مختلفة، دعونا نعود ونستمع إلى إرميا 15: 18 مرة أخرى. لماذا ألمي لا يتوقف؟ لماذا جرحي غير قابل للشفاء، ويرفض أن يُشفى؟ هل تسمع الأسئلة هناك؟ إنه يتجادل مع الله

هل تسمع المشاعر السلبية هناك؟ آلامي لا تنقطع. جرحي غير قابل للشفاء، ويرفض أن يُشفى. وأخيرًا، مرة أخرى، هذا التعليق، هل ستكون لي مثل نهر مخادع، مثل المياه التي تنضب؟ هناك لغة اتهامية تجاه الله

ولذلك، إذا لم تكن صلوات إرميا صلوات صالحة، فهناك تقليد طويل للصلاة في العهد القديم والذي يجب علينا أن نتعامل معه أيضًا. الآن، أود أن ألقى نظرة على عبارة أخرى من عبارات إرميا عن الرب في الاعتراف الموجودة في إرميا الإصحاح 20. ومرة أخرى، إنها واحدة من تلك الأماكن التي يمكننا أن ننظر فيها إلى النص، ونطرح السؤال، هل يمكنك التحدث؟ لله مثل هذا؟ ويبدأ إرميا هذا الاعتراف في الإصحاح 20 الآية 7. يا رب لقد خدعتني

في بقية السفر، سيتحدث الرب عن الرسالة الخادعة للأنبياء الكذبة أو الطرق الخادعة التي وثق بها إسرائيل في البعل، وتحول البعل إلى جحيم لهم. لكن يا رب خدعتني فخدعت. الكلمة المستخدمة هنا لخداعني هي الفعل العبري باتاه .

patah أثناء التحضير لهذا الدرس، بدأت في النظر إلى بعض السياقات المختلفة التي يستخدم فيها الفعل وماذا تعني هذه الكلمة؟ في خروج 22، الآية 6، هي الكلمة المستخدمة لوصف الرجل الذي يغوي عذراء ثم يطلب منه أن يتزوجها. لقد خدعتني الرب

وفي سفر التثنية 16: 11، هو فعل يستخدم للحديث عن الناس الذين ينخدعون في عبادتهم لآلهة أخرى وفي سفر القضاة، في الإصحاح 14، هي الكلمة التي يستخدمها الفلسطينيون عندما يتحدثون مع زوجة شمشون، ويقولون استدرجيه ليخبرنا بما نريد أن نعرفه. في 1 ملوك 22، هي الكلمة المستخدمة في القصة حيث يقف الرب في وسط المجمع الإلهي، ويقول لرسله من سيذهب ويفتح ويغري أخاب ويقنعه بالذهاب إلى المعركة فيقوم أنني أستطيع أن أقتله؟ والآن نفهم لماذا يريد الله أن يغوي ويغوي أخاب

لقد كان أسوأ ملك كان لإسرائيل. يقول النبي يا رب خدعتني. ونحن بالتأكيد لا نستطيع أن نأخذ كل جانب من جوانب الفعل الموجود في أي سياق ونضعهم جميعًا في هذا المقطع الواحد

لكن فكرة إغواء العذراء، وإغراء الزوج، وخداع رجل شرير، هناك لغة اتهام قوية موجهة نحو الله. ثم قال إرميا أنت أقوى مني وقد غلبت. لم يكن لدي خيار

هذه ليست معركة عادلة. وهذا أحد الأشياء المتكررة التي سيقولها أيوب، يا رب، أريد فقط أن أعقد اجتماعًا معك وجهًا لرجل. وسيعود الله إليه، إلى حد ما، ويقول، نحن ينقصنا رجل واحد

وإرميا يدرك ذلك بالفعل. انت أقوى مني. لقد انتصرت علي

لقد أصبحت أضحوكة طوال اليوم. الجميع يسخرون مني عندما أنكمم أو أصرخ، وأصرخ بالعنف والدمار. صارت لي كلمة الرب عارا وسخرية اليوم كله

لكن لا أستطيع التوقف. لا بد لي من نطق كلمة الله لأن الله قد غمرني. لقد خرجت من هذا الاعتقاد بأنه لكي نتحدث مع الله بهذه الطريقة، عليك أن تعرفه جيدًا جدًا

هذا ليس مثل التحدث مع عمته في كليفلاند. تزورها مرة واحدة في السنة، وتخشى الجلوس على أريكتها. هذا هو التحدث إلى شخص تربطك به علاقة شخصية عميقة.

لذلك أعتقد أنه بدلاً من أن تكون هذه صلوات، نحتاج إلى الجلوس مع إرميا ونقول، كما تعلم، يا إرميا، أنت بحاجة إلى بعض العلاج. أو تحتاج إلى بعض لاهوت الصلاة. أنت بحاجة إلى أخذ درس عن الصلاة في كنيسةنا.

أعتقد، إلى حد ما، أننا بحاجة إلى أن نتعلم دروسًا من إرميا وأن نتعلم كيف تبدو الصلاة الحقيقية، والنضال الحقيقي، والتفاعل الحقيقي مع الله. أريد أن أنهى هذا الدرس وأن أضع صلوات إرميا مرة أخرى في سياق صلاة العهد القديم. إن الأشياء التي سيصليها إرميا في هذه الصلوات تتوافق مع الصلوات التي نجدها حرفية تقريبًا أو على الأقل نفس المفاهيم والأفكار الموجودة في صلوات العهد القديم الأخرى.

على سبيل المثال، في إرميا 15: 10، يقول إرميا: "ويل لي يا أمي لأنك ولدتي". في الاعتراف الأخير في الإصحاح الكلمات الأخيرة في الإصحاح 20: الآيات 14 إلى 18، يلعن إرميا يوم ميلاده. حسناً، في أيوب 3: 3، لا، 20، "يسب أيوب الله، بل يلعن يوم ولادته ويقول: "ليتني لم أولد قط

في إرميا الإصحاح 12، الآية 3، يقول إرميا هذا: "يا رب، أنت تعرفني، رأيتني، واختبرت قلبي تجاهك". ثم يتحدث عن أعدائه. اخرجهم كالغنم للذبح وافرزهم ليوم الذبح

ولم يعد يدعو الله أن يغفر لهم. لقد رفضوا كلمة الله. لقد رفضوا عرض الله، والنبي يصلي هنا ببساطة أن يهلكهم الله ويعطيهم ما يستحقونه

بمعنى ما، مناشدًا عهد الله، قال الله إن الله يدين الناس ويتعامل معهم على أساس أفعالهم، ويقول إرميا أعطهم عينًا بعين وسنًا بسن. بالضبط ما كنت قد وضعت في القانون الخاص بك. نقول واو نصلي من أجل حكم أعدائه وذبحهم

هل هذا الكتاب المقدس؟ حسناً، في مزمور 58: 10، يفرح الصديقون عندما يغسلون أقدامهم في دم الأشرار. هذا مقطع مزعج. المزمور 58 يا رب قلع أسنان أعدائي وأنيابهم

دعهم يذوبوا مثل الماء ومثل البزاقة على الرصيف. دعهم يختفوا ببساطة ويتم التخلص منهم. ليس فقط يا رب، تقتلهم، ولكن اجعل الأمر مؤلماً عندما تفعل ذلك

المزمور 137، يا ابنة بابل المنكوبة، طوبى لمن يأخذ أطفالك ويضربهم بالصخور. إرميا يصلي من أجل دينونة الله العادلة. بمعنى ما، باستخدام لغة اللعنة في العهد القديم وسياق الكتاب المقدس، نفهم كل هذه الأشياء

،ولكن في النهاية هناك صرخة من أجل عدالة الله في عالم غير عادل، وهذه صرخة صالحة. وقد جادل البعض حسناً، أن هذا النوع من اللعان، هو العهد القديم، وليس العهد الجديد. لكن تذكر ما يخبرنا به العهد الجديد عن أعداء الإنجيل

،يقول بولس: إن كان أحد يبشركم بغير ما بشرتكم، فليكن أناثيما، ملعونا. رؤيا الإصحاح 6، الآيات 10 و11 القديسون في السماء الذين استشهدوا وقُتلوا، وهم في السماء، وهم أحرار من طبيعتهم الخاطئة، ولم يعودوا يطلبون الانتقام في هذا. نوع من الطرق البشرية الانتقامية، لكنهم تحت عرش الله في السماء قائلين، إلى متى يا رب، حتى تنتقم لموتنا وتدين أولئك الذين فعلوا هذا بنا. عندما يصلي إرميا من أجل تدمير أعدائه، فإنه يصلي من أجل متمردي العهد الذين رفضوا الله ورسالة الإنجيل

ويقول العهد الجديد، بطرق عديدة، نفس الشيء عن أعداء الإنجيل. يقول بولس في 2 تيموثاوس 4: 14 "إن إسكندر النحاس قد أساء إليّ شرورًا كثيرة، فالرب سيجازيه على ما فعل." لذا، نعم، هناك تقليد نصلي فيه، يا رب، أن يهدي هذا الشخص إلى الإيمان

ونحن نعلم أنك لا تريد أن يهلك أحد، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. ولكن هناك أيضًا مكان مناسب للصلاة من أجل عدالة الله على أولئك الذين هم أعداء الإنجيل. وقد رأينا إرميا 18: 21، "لِذَلِكَ أَسْلِمُوا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى الْجُوعِ، وَأَسْلِمُوهُمْ لِيَدِّ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نَسَاؤُهُمْ عَاقِلًا وَأَزْمَلًا"

نرجو أن يواجه رجالهم الموت بالوباء. وفي المزمور 109، هناك صلاة مماثلة، وربما هي أقسى صلاة على الإطلاق، حيث يقع الدينونة على عائلة فاعل الشر. ومرة أخرى، ننظر إلى هذا وهذا أمر ساحق

ولكن هذا جزء من القلب والصرخة من أجل العدالة. إرميا الفصل 12، الآية 11، وهذا هو آخر ما سنذكره هنا. فقال إرميا للرب أبر أنت يا رب

فهو يدرك شخصية الله. أبر أنت يا رب إذا اشتكيت إليك وأرافع دعواي أمامك. لماذا تنجح طريق الأشرار؟ ولماذا ينجح كل الغادرين؟ يقول إرميا، انظر، لدي مشكلة

عندما أنظر إلى الحياة، كنت مخلصًا تمامًا لله، وكانت حياتي بائسة. ماذا عن كل هؤلاء الأشخاص الذين أصبحوا أثرياء، والذين يفعلون ما يريدون، ولم يختبروا ذلك؟ يا إلهي أين عدلك؟ وقبل أن نفكر، كما تعلمون لست متأكدًا من قدرتك على التحدث بهذه الطريقة مع الله، دعني أذكرك ببعض الصلوات الأخرى. صلاة آساف في المزمور 73

يأتي آساف إلى الله بطريقة صادقة. يا رب، أنا أعلم أنك صالح للذين في إسرائيل، لكن قدي كادت أن تزل عندما بدأت أفكر في رخاء الأشرار. ولا يقاسون الآلام والأوجاع التي يمر بها الأبرار

لماذا؟ وأخيرًا، يعمل آساف من خلال ذلك ويفهم مصيرهم النهائي في النهاية، لكن الله لا يوبخه على طرح السؤال. وفي الختام بمثالنا الرئيسي هنا عن أيوب، قال أصدقاء أيوب، انظر، الله يعاقبك على خطيتك. الله إله عادل يبارك الأبرار ويكافئ الأبرار ويعاقب الأشرار

ومن نواح عديدة، فإن لاهوتهم قريب جدًا من سفر الأمثال. وسوف يقول أيوب، أنا أنفق مع لاهوتك. أنا أو من بلاهوتك

أنا أو من بفكرة أن الله يبارك الأبرار ويعاقب الأشرار. لكن ما عليك أن تفهمه هو أن لاهوتك ليس كافيًا وسيقول إرميا أو أيوب في الأصحاح 21 الآية 7: لماذا يعيش الأشرار؟ لماذا يصلون إلى الشيخوخة ويزدادون قوة في السلطة؟ نسلهم قائم أمامهم، ونسلهم أمام أعينهم

بيوتهم آمنة من الخوف وليس عليهم عصا الله. لماذا؟ لذا، كل هذه الأسئلة، وكل هذه الصلوات، وكل هذه الطلبات التي يسمعها الله من إرميا هي أشياء يسمعها الله من الأبرار الآخرين في جميع أنحاء العهد القديم. هذه الاعترافات هي نموذج لما تعنيه الصلاة الحقيقية

ولقد أنقذت نقطة النهاية الأخيرة، محاولتي الأخيرة لمحاولة إقناعك بهذا. هذه ليست مجرد صلوات المزمير. هذه ليست مجرد صلوات أيوب

هذه ليست مجرد صلوات إرميا. هذه هي صلوات يسوع المسيح نفسه. على الصليب مزموور 22 إلهي إلهي لماذا تركتني؟ تقول الرسالة إلى العبرانيين الإصحاح 5، الآية 7، إن يسوع قد خلص بواسطة الله لأنه صرخ إليه بصراخ عظيم.

أعتقد أن هذا المقطع يتحدث عن المراثي الموجودة في المزامير. العبادة ليست مجرد التسبيح والفرح والسعادة والبركة؛ الرب راعي. والصلوة هي أيضًا، في بعض الأحيان، صدق مع الله.

ويعطينا إرميا نموذجًا رائعًا في هذه الاعترافات لما تبدو عليه الصلاة الصادقة والحقيقية.

،هذا هو الدكتور غاري بيتس وهو يعلم كتاب إرميا. هذه هي الجلسة 14، إرميا الإصحاحات 11 إلى 20 اعترافات إرميا، صلوات إرميا، الجزء الأول